مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

السبت 28-3-2015 العدد: 876

"ثلاثة فلسطينيين يقضون تحت التعذيب في سجون النظام السوري، بينهم شابة من مخيم الرمل باللاذقية"

- طفلة فلسطينية سورية تتمكن من دخول تركيا واللقاء بأمها بعد فراق دام 3 سنوات.
- إخراج عدد من الحالات المرضية، وتوزيع مساعدات إغاثية على المدنيين في اليرموك.
- الطيران السوري يلقي برميلين متفجرين على أطراف بلدة المزيريب.
- حماس تطالب الحكومة اللبنانية بمنح الإقامات لفلسطينيي سورية والتخلص من "فوبيا التوطين".

Email: Reports@actionpal.org
Mobile: 00447447423737
Phone: 00442084530919 00442084530994

ضحايا

تم التعرف على صور كل من اللاجئين "عبد الرحيم موعد "،"طارق أبو حسين" من أبناء مخيم اليرموك، من بين آلاف الصور لضحايا التعذيب والإخفاء القسري في سجون النظام السوري، والتي سُربت مطلع الشهر الماضي، يذكر أن "أبو حسين" كان قد اعتقل منذ أكثر مايزيد عن عام من منطقة الميدان بدمشق بحجة تشابه الأسماء.

طارق أبو حسين"

إلى ذلك قضت اللاجئة الفلسطينية "ياسمين أحمد عبد الباقي" 22 عاماً من أبناء مخيم الرمل في اللاذقية تحت التعذيب في السجون السورية، بعد أن تم اعتقالها أثناء قيام الاجهزة الأمنية السورية بمداهمة المخيم بتهمة اسعاف المصابين من أبناء المخيم عام 2011 وكان مخيم الرمل قد تصدر واجهة الأحداث في سورية عندما قامت قوات النظام السوري بقصفه واقتحامه في منتصف شهر آب ـ أغسطس من عام 2011.

يذكر أن حصيلة ضحايا التعذيب في السجون السورية ارتفعت منذ بدء أحداث الحرب فيها إلى 357 حسب احصائيات مجموعة العمل، فيما لايزال 819 معتقلاً في السجون وثقت مجموعة العمل أسماءهم ولا يعرف مصيرهم حتى الآن.

آخر التطورات

بعد سنوات من الفرقة والعذاب أُذن للطفلة اليتيمة "سندس" بلقاء والدتها، "سندس" التي فرق الموت بينها وبين والدها، وباعدت الحدود بينها وبين أمها، عاشت قصة مأساوية قد يشاركها في العديد من تفاصيلها المئات من أبناء اللاجئين الفلسطينيين السوريين، الذين ترفض معظم البلدان منحهم تأشيرة دخول إليها حتى ولو كانوا هاربين من الموت.

بدأت قصة "سندس" بعد أن أجبرها القصف هي وعائلتها على مغادرة مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق، متجهين نحو مخيم جرمانا بريف دمشق طلباً للأمن وهرباً من الموت.

ومع توتر الأوضاع في ذلك المخيم اضطرت الأم وابنتها اليتيمة لمغادرة سورية متجهين نحو الأردن، وبعد رحلة طويلة كانت المفاجئة الحزينة، حيث رفضت السلطات الأردنية السماح للطفلة

بالدخول إلى الأردن لأنها تحمل وثيقة سفر خاصة باللاجئين الفلسطينيين، فيما سمحت لأمها بالدخول كونها تحمل الجنسية السورية.

بعد العشرات من المحاولات التي باءت بالفشل، عادت الطفلة "سندس" خائبة متحسرة إلى سورية، فبعد أن فقدت والدها وهي ابنة عامين، ها هي الحدود والقوانين تحرمها من أمها أيضاً.

رابة الثلاثة أعوام أمضتها "سندس" متنقلة بين منزلي جديها، وبعد العشرات من المحاولات الفاشلة التي بذلتها أمها وذووها لإيصالها إلى الأردن، قررت الأم الانتقال إلى تركيا علّه يكون من الأسهل أن تلتقي بابنتها، حيث لم تتمكن الأم من العودة إلى سورية بسبب الحرب، وأملاً منها أن تنقل ابنتها إلى بر الأمان.

اجتماع الطفلة سندس مع عائلتها

مرّة أخرى فجعت الأم وابنتها برفض السفارة التركية في بيروت منح الطفلة اليتيمة "تأشيرة دخول"، فبعد تواصل والدة "سندس" مع هيئة علماء فلسطين في الخارج والتي قدمت لها دعوة للطفلة لزيارة تركيا، وبعد معاناة كبيرة كابدتها الطفلة وجدها بدخول لبنان، وتقديم جميع الأوراق، وانتظار لحوالي الشهر قوبل طلب الحصول على التأشيرة بالرفض.لم تكن مصيبة رفض السفارة هي المصيبة الوحيدة التي أصابت الطفلة، بل ترافقت تلك المصيبة مع إصدار السلطات اللبنانية قرار بمنع دخول جدها إلى لبنان لمدة عام كامل.لم تيأس الأم من محاولاتها بلم شملها مع ابنتها، حيث كررت مساعيها بمساندة من هيئة علماء فلسطين في الخارج، حيث تواصلت والدة الطفلة عن طريق الهيئة مع عدد من المؤسسات التركية الرسمية منها وزارتي الداخلية والخارجية التركية، ومنظمة "IHH"، وجمعية "صدقة طاشي" التركية الذي توجه رئيسها "كمال أوزترك" إلى لبنان لمتابعة إصدار التأشيرة للطفلة اليتيمة.وبعد حصولها على موافقة مبدئية توجهت الطفلة إلى لبنان حيث فشلت محاولتها الأولى بدخول لبنان وذلك بسبب خطأ بالاسم، وبعد أن كررت المحاولة تمكنت الطفلة من الوصول إلى لبنان، أمضت "سندس" عدة أيام في لبنان وحصلت أخيراً على التأشيرة.

جميعة الصداقة أرسلت أحد أعضائها إلى لبنان لمرافقة الطفلة اليتيمة في رحلتها من بيروت إلى إسطنبول، كما تحمل وقف الواقفين في جنوب إفريقيا بجميع تكاليف وصول الطفلة إلى تركيا.وصلت سندس فجر اليوم، لتلتقي بوالدتها التي انتظرتها على أحر من الجمر، حيث طوت الطفلة وأمها صفحات العذاب والبعد، "سندس" التقت بأمها، لكن المئات من أبناء اللاجئين الفلسطينيين لا يزالون ينتظرون أن تسمح لهم البلدان المجاورة بدخول أراضيها، وأن لا تتركهم فريسة سهلة للقصف والحصار والموت جوعاً.

وعلى صعيد آخر شهد مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق، أخراج حوالي (30) حالة مرضية لتلقي العلاج خارج المخيم وذلك بعد أن سمحت لهم حواجز الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة بذلك، يذكر أن جميع مشافي ومستوصفات المخيم متوقفة عن العمل باستثناء مشفى فلسطين الذي يعمل بطاقته الدنيا بسبب النقص الحاد بالكوادر والمواد الطبية داخل المخيم.

إلى ذلك استأنفت وكالة "الأونروا" توزيع مساعداتها على المدنيين المحاصرين داخل المخيم منذ أكثر من (629) يوماً.

توزيع المساعدات في مخيم اليرموك

وفي موضوع مختلف، ألقت الطائرات السورية برميلين متفجرين على أطراف بلدة المزيريب بمحافظة درعا، ما أدى إلى انتشار الخوف والهلع بين الأهالي حيث تزامن ذلك مع تحليق مكثف للطائرات الحربية في سماء المنطقة، يشار إلى ان البلدة تضم تجمعاً للاجئين الفلسطينيين ويقدر عددهم بنحو 8500 لاجئاً.

أما في لبنان فقد طالب مسؤول مكتب شؤون اللاجئين في حركة حماس "ياسر علي" الحكومة اللبنانية بمنح الإقامات لفلسطينيي سورية والتخلص من "فوبيا التوطين التي تعشعش في أذهان كثير من النخبة السياسية بلبنان"، والتي تمنع أي تحرك إيجابي من شأنه التسهيل عليهم.

معتبراً قرار الحكومة اللبنانية بوقف تجديد إقامات فلسطينيي سورية بالعنصرية حيث أصبح مصير المجهول يهدد عشرات الطلاب من فلسطينيي سورية بلبنان بعد قرار الحكومة اللبنانية وقف تجديد إقاماتهم، وما يترتب على ذلك من رفض وزارة التربية منحهم أذونات التقدم لامتحان الصف التاسع، وكذلك امتحان الثانوية العامة.

ووصف مسؤول مكتب شؤون اللاجئين في حركة حماس قرار رفض تجديد إقامات الطلاب وحرمانهم من الامتحانات ضمن خانة "العنصرية" المنافية لكل المبادئ والمواثيق الحقوقية التي وقعتها الدولة اللبنانية، ورأى أن أسباب المشكلة تعود للتكييف الرسمي للاجئ الفلسطيني القادم من سورية، حيث تعتبره السلطات "سائحاً وليس لاجئاً كما هو اللاجئ السوري"، وبالتالي تضيع كل حقوقه.

يذكر أن الحكومة اللبنانية تعامل فلسطينيي سورية البالغ تعدادهم أكثر من 51 ألف لاجئ معاملة النازحين، مما يسقط حقوقهم الواجبة على الدولة اللبنانية، كما تشهد الحكومة اللبنانية وخاصة الأمن العام اللبناني سياسات متقلبة تجاه اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سورية، فأحياناً تصدر قراراً بتجديد الإقامات لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر"، ويتقدم اللاجئ الفلسطيني للحصول على الإقامة فتستمر الإجراءات أحياناً شهراً أو شهرين، وعندما يستلمها يجد أن المدة الممنوحة له قد شارفت على الإنتهاء، بالإضافة إلى ذلك لا تسمح الحكومة اللبنانية للاجئين الفلسطينيين المهجرين بالعمل على أراضيها.

فلسطينيو سورية...احصاءات وأرقام حتى 27/ مارس ـ آذار / 2015

- ما لا يقل عن **(27933)** لاجئاً فلسطينياً سورياً وصلوا إلى أوروبا خلال الأربع سنوات الأخيرة.
- **مخيم اليرموك:** استمرار حصار الجيش النظامي ومجموعات القيادة العامة على المخيم لليوم **(629)** على التوالي، وانقطاع الكهرباء منذ أكثر من **(709)** يوماً، والماء لـ **(199)** يوماً على التوالي، عدد ضحايا الحصار **(172)** ضحية.
- **(80)** ألف لاجئ فلسطيني سوري فروا من سورية إلى خارجها منهم **(10،687)** لاجئاً في الأردن و**(51،300)** لاجئاً في لبنان، **(6،000)** لاجئاً في مصر، وذلك وفق احصائيات وكالة "الأونروا" لغاية فبراير 2015.
- **مخيم الحسينية:** الجيش النظامي يستمر بمنع الأهالي من العودة إلى منازلهم منذ حوالي **(530)** يوم على التوالي.

- **مخيم السبينة:** الجيش النظامي يستمر بمنع الأهالي من العودة إلى منازلهم منذ حوالي **(500)** يوم على التوالي.
- **مخيم حندرات:** نزوح جميع الأهالي عنه منذ حوالي **(702)** يوم بعد سيطرة مجموعات المعارضة عليه.
- **مخيم درعا:** حوالي **(346)** يوماً لانقطاع المياه عنه ودمار حوالي **(70%)** من مبانيه.
- **مخيمات جرمانا والسيدة زينب والرمل والعائدين في حمص وحماة:** الوضع هادئ نسبياً مع استمرار الأزمات الاقتصادية فيها.
- **مخيم خان الشيح:** استمرار انقطاع جميع الطرقات الواصلة بينه وبين المناطق المجاورة باستثناء طريق (زاكية – خان الشيح).